مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

العَسَر يُبعد الناس عن الخير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

يسِّروا ولا تعسِّروا

يسّروا الأمور، لا تُعسّروها. يسّر أمورك، أمور الدنيا والآخرة، حتى لا تُثقل كاهل الناس. ما يرونه صعبًا هو في الحقيقة سهل، لكنه يبدو صعبًا لهم. العبادة تبدو صعبة، وفعل الخيرات يبدو صعبًا. في المقابل، عدم أداء العبادة، وفعل ما يحلو لهم وفقاً لأهوائهم وعدم فعل ما لا يحلو لهم، يبدو سهلًا لهم. الكثير من الناس في هذا الحال، يفكرون في أنفسهم "هذا يكفي، لا حاجة لغيره". العُسُر يُبعد الناس عن الخير.

.

الأمور الدنيوية كذلك. إذا أردتَ فعل شيء، فافعله بيُسر، بالطريقة التي تعرفها. إذا كنتَ ستُخالط الناس، فخاطبهم بما يناسب أحوالهم. إذا خاطبتهم بأمور لا يفهمونها، سيصعب عليهم فهمك. عندما تصبح الأمور صعبة، يبتعدون عنك ويفعلون ما يحلو لهم.

.

لذلك، لا بد من التيسير. اليُسر في التسوق والتجارة، اليُسر في العلاقات الأسرية. بالطبع، مع أولادك، في بعض المواقف تحتاج إلى توضيح الحدود لهم وما يجب فعله. وفي مواقف أخرى، يمكن أن يكون الأمر ألطف. أما بخصوص الصلاة، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "إذا بلغ الولد سبع سنوات فقل له أن يصلي، وإذا بلغ عشر سنوات فعليه أن يصلي". ليس في ذلك صعوبة؛ فهم يتعلمون تدريجيًا ويستمرون على هذا النهج طوال حياتهم دون انقطاع عن الصلاة. الصيام كذلك. جميع العبادات سواء. حُسن التعامل مع الناس، وعدم الكذب، وعدم إيذائهم أو خداعهم؛ كل هذه صفات حميدة وتيسير. أما عكس ذلك: إيذاء الناس، خيانة الأمانة، ونحو ذلك، فهي شرور وعُسُر. عدم رد ما تلقيته عُسُر. وسوء العلاقات الأسرية عُسُر أيضًا.

.

يقول الله عز وجل ونبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أن كل شيء يجب أن يُفعل بالخير والجمال. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم قدوة للبشرية جمعاء، ليس للمسلمين فحسب، بل للبشرية جمعاء. طريقه ﷺ طريق جميل، طريق الإنسانية، طريق السعادة للجميع. الله ﷻ لا يضلّنا عن هذا الطريق، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
3 أيار 2026/ 16 ذو القعدة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول